

✕
إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه
ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا
من يهدي الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له ولي مرشدا
وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد عبده ورسوله
صل الله عليه وسلم وعلى آل بيته الأطهار
وصحابة الأخيار والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد

ليس من العجب أن تجد من قتل القليل يمشي في جنازته ويكي وينوح على قتله
ليس من العجب أن تقام المآتم وتشق الجيوب وتلطم الخدود ويدعي بدعوى الجاهلية
وقد نهى خير البرية عن هذا ثم ندعي بأننا نحبه ونحب آل بيته الكرام
ليس من العجب أن نشرك بالله في القول والعمل والاعتقاد ثم نقول بأننا موحدون وغيرنا مشركون وضالون

والجواب

بأن هذا كله ليس بعجب في فرقة بنت إعتقادها على هذه الضلالات والخرافات وقصص نسجت لها، لتفرق الأمة وتشق عصاها وتنازعها في أصول دينها وتشككها في قرآنها وستة نبيها وبالقدح في صاحبة رسولها .

من قتل الحسين ياشيعة الحسين ???

هذا السؤال نظرته على تلك الطائفة التي رأينا منها العجب العجيب في الاعتقاد والعبادات في شهر الله المحرم وخاصة يوم عاشوراء من نياح وضرب بالسياط والسيوف والطمع على الخدود بحجة النبي على (الحسين بن علي) رضي الله عنهم وعلى آل البيت جميعا .
وكما هو الممهود عنهم يحرفون الكلم عن مواضعه فلن يجيبوا على هذا السؤال إلا بالتحريف والتزوير
ولكن فلندع التاريخ هو الذي يجاوب عن هذا السؤال

القصة الصحيحة لمقتل الحسين

عندما بلغ أهل العراق أن الحسين لم يبايع يزيد بن معاوية وكان ذلك سنة 60هـ فأرسلوا إليه الرسل والكتب يدعونه فيها إلى البيعة، وذلك أنهم لا يريدون يزيد وقد قيل بأن هذه الكتب بلغت إلى أكثر من خمسمائة كتاب.

فأرسل الحسين ابن عمه (مسلم بن عقيل) ليتقصى الأمور ويعترف على حقيقة البيعة وجليتها، فلما وصل مسلم إلى الكوفة تبين أن الناس يريدون الحسين، فبايعه الناس على بيعة الحسين وذلك في دار هاني بن عروة، ولما بلغ الأمر يزيد بن معاوية في الشام أرسل إلى عبيد الله بن زياد والي البصرة ليمالج هذه القضية، ويمنع أهل الكوفة من الخروج عليه مع الحسين ولم يأمره بقتل الحسين، فدخل عبيد الله بن زياد إلى الكوفة، وأخذ يتحرى الأمر ويسأل حتى علم أن دار هاني بن عروة هي مقر مسلم بن عقيل وفيها تتم البيعة.
فخرج مسلم بن عقيل على عبيد الله بن زياد وحاصر قصره بأربعة آلاف من مؤيديه، وذلك في الظهيرة. فقام فيهم عبيد الله بن زياد وخوفهم بجيش الشام ورهبهم وفصروا بنصفهم عنه حتى لم يبق معه إلا ثلاثون رجلاً فقط . وما غابت الشمس إلا ومسلم بن عقيل وحده ليس معه أحد. فقبض عليه وأمر عبيد الله بن زياد بقتله فطلب منه مسلم أن يرسل رسالة إلى الحسين فأذن له عبيد الله بوهنا
نص رسالته :

ارجع بأهلك ولا يفترك أهل الكوفة فإن أهل الكوفة قد كذبوك وكذبوني وليس لكاذب رأي.
ثم أمر عبيد الله بقتل مسلم بن عقيل وذلك في يوم عرفة، وكان مسلم بن عقيل قبل ذلك قد أرسل إلى الحسين أن أقدم، فخرج الحسين من مكة يوم التروية وحاول منه كثير من الصحابة ونصحوه بعدم الخروج مثل ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وابن عمرو وأخيه محمد بن الحنفية وغيرهم. وهذا ابن عمر يقول للحسين: (إني محدثك حديثاً: إن جبريل أتى النبي فخيرته بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة ولم يرد الدنيا، وإنك بضعة منه، والله لا يليها أحد منكم أبداً وما صرفها الله عنكم إلا للذي هو خير لكم، فأبى أن يرجع، فاعتنقه ويكى وقال: استودعك الله من قتل)، وروى سفيان بسند صحيح عن ابن عباس أنه قال للحسين في ذلك: (لولا أن يزري - يعينني ويعيرني - بي وبك الناس لأشيت يدي من رأسك، فلم أتركك تذهب). وقال عبيد الله بن الزبير له: (أين تذهب؟ إلى قوم قتلوا أباك وعلقتوا أحباك؟) وقال عبد الله بن عمرو بن العاص: (عجل الحسين قدره، والله لو أدركته ما تركته يخرج إلا أن يعلني).

قتل سبط النبي صلى الله عليه وسلم:

وجاء الحسين خير مسلم بن عقيل عن طريق الذي أرسله مسلم، فانطلق الحسين يسير نحو طريق الشام نحو يزيد، فلقية الخويل بكربلاء بقيادة عمرو بن سعد وشر بن ذي الجوشن وحسين بن تميم فنزل ينشدهم الله والإسلام أن يختاروا إحدى ثلاث: أن يسيروه إلى أمير المؤمنين (زيد) فيضع يده في يده (لأنه يعلم أنه لا يحب قتله) أو أن ينصرف من حيث جاء (إلى المدينة) أو يلحق بنصر من ثغور المسلمين حتى يتوفاه الله. فقالوا: لا، إلا على حكم (عبيد الله بن زياد).
فلما سمع الحر بن يزيد ذلك (وهو أحد قادة ابن زياد) قال: ألا تقبلوا من هؤلاء ما يعرضون عليكم؟ والله لو سألكم هذا الترك والديلم ما حل لكم أن تردوه. فأبوا إلا على حكم ابن زياد. فصرف الحر وجه فرسه، وانطلق إلى الحسين وأصحابه، فظنوا أنه إنما جاء ليقاتلهم، فلما دنا منهم قلب ترسه وسلم عليهم، ثم كر على أصحاب ابن زياد فقاتلهم، فقتل منهم رجلين ثم قتل رحمة الله عليه .
ولا شك أن المعركة كانت غير متكافئة من حيث العدد، فقتل (أصحاب الحسين رضي الله عنه وعينهم) كلهم بين يديه يدافعون عنه حتى بقي وحده وكان كالأسد، ولكنها الكثرة، وكان كل واحد من جيش الكوفة يتمنى لو غيره كفاه قتل الحسين حتى لا يبتلي بدمه (رضي الله عنه)، حتى قام رجل خبيث يقال له شمر بن ذي الجوشن فرمى الحسين برمح فأسقطه أرضاً فاجتمعوا عليه وقتلوه شهيداً سعيداً . ويقال أن شمر بن ذي الجوشن هو الذي اجترأ رأس الحسين وقيل سنان بن أنس النخعي والله أعلم.

الذين قتلوا مع الحسين في كربلاء:

من أولاد علي بن أبي طالب: أبو بكر - محمد - عثمان - جعفر - العباس.
من أولاد الحسين: أبو بكر - عمر - عثمان - علي الأكبر - عبد الله.
من أولاد الحسن: أبو بكر - عمر - عبد الله - القاسم.
من أولاد عقيل: جعفر - عبد الله - عبد الرحمن - عبد الله بن مسلم بن عقيل.
من أولاد عبد الله بن جعفر: عون - محمد

حزن أهل السنة على مقتل الحسين رضي الله عنه:

مما لا شك فيه بأن أهل السنة يتبرون على الحسين ويترحمون عليه ويتقربون إلى آل بيته صلى الله عليه وسلم ولكنهم لا يغيضون الله في ذلك بل يفعلون كما فعل نبيهم صلى الله عليه وسلم تبعاً له في الأحران فالقلب ليحزن على مقتل الحسين والعين تدمع واللسان لا يقول إلا ما يرضي الله عز وجل ويحسبونه عند الله الشهيد سيد شباب أهل الجنة ويسألون الله أن يتقابلوا معه في الجنان مع الحبيب العذبان صلى الله عليه وسلم.

قال الحافظ ابن كثير:

فكل مسلم ينبغي له أن يحزنه قتل الحسين رضي الله عنه، فانه من سادات المسلمين، وعلما الصحابة وابن بنت رسول الله التي هي أفضل بناته، وقد كان عابداً وسخياً، ولكن لا يحسن ما يفعله الناس من إظهار الجرح والحزن الذي لعل أكثره تصنع ورياء، وقد كان أبوه أفضل منه فقتل، وهم لا يتخذون مقتله مآتماً كيوم مقتل الحسين، فان أباه قتل يوم الجمعة وهو خارج إلى صلاة الفجر في السابع عشر من رمضان سنة أربعين، وكذلك عثمان كان أفضل من علي عند أهل السنة والجماعة، وقد قتل وهو محصور في داره في أيام التشريق من شهر ذي الحجة سنة ست وثلاثين، وقد ذبح من الوريد إلى الوريد، ولم يتخذ الناس يوم قتله مآتماً، وكذلك عمر بن الخطاب وهو أفضل من عثمان وعلي، قتل وهو قائم يصلي في المحراب صلاة الفجر ويقرأ القرآن، ولم يتخذ الناس يوم قتله مآتماً، وكذلك الصديق كان أفضل منه ولم يتخذ الناس يوم وفاته مآتماً، ورسول الله سيد ولد آدم في الدنيا والآخرة، وقد قبضه إليه كما مات الأنبياء قبله، ولم يتخذ أحد يوم موتهم مآتماً، ولا ذكر أحد أنه ظهر يوم موتهم وقبلهم شيء مما ادعاه هؤلاء يوم مقتل الحسين من الأمور المتقدمة، مثل كسوف الشمس والحمة التي تطلع في السماء وغير ذلك

إذا من الذي قتل الحسين رضي الله عنه؟؟

هل أهل السنة والجماعة أم معاوية وزيد ابنه أم من ؟

إن الحقيقة المفاخنة أننا نجد العديد من كتب الشيعة تقر وتؤكد أن شيعة الحسين هم الذين قتلوا الحسين . فقد قال السيد محسن الأمين {بايع الحسين عشرون ألفاً من أهل العراق، غدروا به وخرجوا عليه وبيعتهم في أعناقهم وقتلوه } {أعيان الشيعة 1:34}.

وكانوا تعساً الحسين يناديهم قبل أن يقتلوه: " ألم تكتبوا إلي أن قد أتعت الثمار، وأتما تقدم على جند مجنته؟ تبا لكم أيها الجماعة حين على استصرختمونا واليهين، فشحذتم علينا سيفاً كان بأيدينا، وحششتم ناراً أضرناها على عدوكم وعدونا، فأصبحتم ألباً أولياتكم وسحقاً، وبدأ على أعدائكم. استسرعتم إلى بيعتنا كطيرة الذباب، و تهاقتم إلينا كتهافت الفراش ثم نقضتموها سفهاً، بعداً لطواغيت هذه الأمة " {الاحتجاج للطبرسي}.

ثم ناداهم الحر بن يزيد، أحد أصحاب الحسين وهو واقف في كربلاء فقال لهم " أدعوتهم هذا العبد الصالح، حتى إذا جاءكم أسلمتموه، ثم عدوتهم عليه لتقتلوه فصار كالأسير في أيديكم ؟ لا سقاكم الله يوم الظلم " {الإرشاد للمفيد 234، إعلام الوري بأعلام الهدي 242}.

وهنا دعا الحسين على شيعة قائلاً: " اللهم إنهم إن متعتهم إلى حين ففرهم فرقاً) أي شيئاً وأحراباً (واجعلهم طرائق قنّدا، و لا ترض الولاية عنهم أبداً، فإنهم دعونا لننصرونا، ثم عدوا علينا فقتلونا { } {الإرشاد للمفيد 241، إعلام الوري للطبرسي 949، كشف الغمة 2:81 و83} .

ويذكر المؤرخ الشيعي اليعقوبي في تاريخه أنه لما دخل علي بن الحسين الكوفة رأى نساءها يبكين وصرخن فقال: " هؤلاء يبكين علينا فمن قتلنا ؟ " أي من قتلنا غيرهم {تاريخ اليعقوبي 1:235}

ولما تنازل الحسن لمعاوية وصالحه، نادى شيعة الحسين الذين قتلوا الحسين وغدروا به قائلاً: " يا أهل الكوفة: ذهلت نفسي عنكم ثلاث: مقتلكم لأبي، وسلبكم قلبي، وطعنكم في بطني وإني قد بايعت معاوية فاسمعوا وأطيعوا، فطعن رجل من بني أسد في فخذه فشقه حتى بلغ العظم {كشف الغمة045، الإرشاد للمفيد091، الفصول المهمة 261، مروج الذهب للمسعودي 1:431} .

هذه هي كتب الروافض والشيعة الطائفة لنا والتي تقر بأن من قتل الحسين هم شيعة الحسين فلما العويل ولطم الخدود وشق الجيوب وإقامة المآتم وجعل الشرك شريعة وعباده في يوم عاشوراء وأنتم قتلنا هذا السبط الشهيد السعيد الذي دمه في أعناقكم إلى يوم الدين.

والله المستعان ونسأل الله

أن يحشرنا مع هذا الشهيد ومع جده سيد الأنبياء والمرسلين
صل الله عليه وسلم في جنات النعيم
إنه ولي ذلك والقادر عليه

كاتب المقالة : الشيخ / محمد فرج الأصفر

تاريخ النشر : 29/08/2020

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com